# ظرف الزَّمان "الآن" في اللَّهجة الفلسطينيّة

## دراسة نحويَّة معجميَّة

عطيّة محمد أبو علبة[1]

# The adverb of time (now) in the Palestinian dialect.

## A grammatical-lexical study

Ateya Mohammed Abu Ulbah

**Abstract**

This study examined one aspect of time, which is (ʔalaan) "NOW" in the Palestinian dialects. It explored its various forms and how they differ from one region to another. Among these forms is the pronunciation "haiit" (haʔiit) used exclusively in the city of Hebron, and the adverb "toh" (tawwa) that distinguishes Gaza from other Palestinian towns and villages. Some forms are shared by multiple Palestinian dialects, while others undergo modifications and distortions, resulting in slight phonetic differences in the pronunciation of certain sounds or their omission. Additionally, there is a general tendency to shorten sounds. By comparing the dialectal evidence with the standard Arabic evidence, it becomes evident that some of these forms are in agreement with or close to the standard Arabic evidence, suggesting their presence in Classical Arabic. Moreover, many Palestinian dialects closely resemble standard Arabic in the construction of adverbial clauses, and some dialects have retained features from ancient Arabic, such as Deletion of the letter Noon (n) from the preposition ,as is the case in the Khath'am and Zabiid dialect.

Researchers conducted personal interviews, recorded audio samples, and relied on their own expertise to investigate these phenomena.

[1] وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

**الملخّص:**

تناولت هذه الدراسة أحد ظروف الزمان وهو (الآن) وتتبعت ألفاظه بصورها في اللَّهجات الفلسطينيَّة. حيث تبيَّن تعدد هذه الصور واختلاف ألفاظها من بيئة إلى أخرى. من هذه الصور ما استقلت به منطقة دون سائر المناطق كاللفظ (هئيت) الخاص بمدينة الخليل. والظرف (توّه) الذي تميّزت به غزّة دون سائر المدن والقرى الفلسطينيّة؛ ومنها ما تشاركت فيه عدّة لهجات فلسطينيّة على صورة واحدة، أو مع شيء من التحوير والتغيير، فظهرت بعض الاختلافات الصوتية في تحقيق بعض الصوامت أو تحويرها، وأحيانا حذفها، إضافة إلى تقصير الصوائت بشكل عام. وبمقارنة الدّلالة اللّهجاتيّة (المعنى في اللّهجة المنطوقة) مع الدّلالة المعجميّة لهذه الألفاظ تبين أن بعض تلك الظروف اتفقت في دلالتها اللهجية مع الدّلالة المعجميّة، أو قاربتها. في حين كان بعض منها لا وجود له في المعجم الفصيح. كما وافقت اللهجات الفلسطينية الفصحى كثيرًا في تركيب الجمل الظرفية. وحافظت بعض اللهجات على بعض سمات اللهجات العربية القديمة كقُطعة طيء، وحذف نون (مِنْ) الجارّة إذا دخلت على الظرف، كما هو الحال عند خثعم وزبيد. وقد قام الباحث باستقراء ذلك كلّه عن طريق المقابلات الشخصية، والتسجيلات الصوتية، إضافة إلى معرفته الذاتية.

**بسم الله الرحمٰن الرحيم**

**مدخل**

موضوع دراسة اللهجات من الموضوعات قليلة الاهتمام في الدراسات الإنسانية بسبب ظلال الخوف التي أحاطت به منذ ظهور تلك الدعوات المشبوهة لترك الفصحى وإحلال العامية محلها بدعوى صعوبة الفصحى. لذلك لم يول الباحثون دراسة اللهجات اهتمامًا كافيًا في وطن العروبة عامة، وظل الأمر كذلك حتى عهد قريب، حيث برز علماء أخذوا على عاتقهم دراسة اللهجات العربية خصوصا بعد قيام عدد من المستشرقين بدراسة لهجات بعض الأقطار العربية.

أما فلسطين فقد تأخرت عن هذا الركب قليلا، ثم ما لبث أن أولى بعض الباحثين هذا الموضوع الاهتمام فظهرت بعض الدراسات هنا وهناك كتلك التي لمحمد جواد النوري، وعبد اللطيف البرغوثي، وعبد الرؤوف خريوش... من هنا، رأيت أن أخوض غمار هذا الموضوع، فأكتب في جزئية من جزئيات اللهجة الفلسطينية، وهي: ظرف الزمان (الآن)، الذي لم يرد بلفظه في أي من اللهجات الفلسطينية، إنما استبدل بألفاظ أخرى قمت بتقصيها وحصرها من خلال إجراء المقابلات مع معَمَّرِين من مختلف قرى ومدن فلسطين، والتسجيل لهم، ثم دراسة ذلك نحويًا ومعجميًا. فاللغة . كما هو معروف . تشمل على مستويات عدّة منها النحو والمعجم، فأمّا النحو فهو ذلك الجانب النظامي في اللغة التي هي عبارة عن مجموعة أصوات تأتلف فيما بينها لتؤلف المقاطع، التي بدورها تأتلف فيما بينها لتؤلف الكلمات، والكلمات تسلك ضمن نظام لتؤلف الجمل. فالأصوات، والصرف، والتركيب تندرج تحت مسمى النحو. أما الإعراب . الذي هو جزء من المنظومة النحويّة . فهو تحريك أواخر الكَلِم . وقد تركته استغناءً لأنّ اللّهجات الفلسطينيّة عامّة تُسكِّن أواخر الكلم، بل إنها تبدأ بساكن أحيانا.

وقد اعتمدت المنهج الوصفي التّحليلي، وكتبت اللهجة برموز الألفبائيّة الصّوتيّة العالميّة (النّقحرة) IPA لإظهار اللّفظ الصّحيح، وتسهيل القراءة، وفهم ذلك. كما قمت بعمل جدول لألفاظ هذا الظّرف بلفظها، وعددها، وأماكن النطق بها.

## الآن

"الآن" هو ظرف للزّمان الحاضر مبني على الفتح، تلازمه الألف واللام دائمًا، مع أنها لا تكسبه التّعريف، بل هو مُعرَّف بلام مقدّرة. كما يقول ابن جني. وهذه الظاهرة فيه زائدة[1]. فقد جاء في المعاجم أن (الآن) أقرب ما يكون إلى الحال، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال، ولم يتباعد عن ساعته؛ لم يتمكن، ولذلك نصب في كل وجه، وأصله من أوان حذفت منه الألف، وغُيِّرت واوه إلى ألف. أو هو من (آن) أُدخلت عليها الألف واللام فبُني على الفتح وظلّ كذلك وإن سبق بخافض.[2] وهو عند ابن يعيش ظرف "للزّمان الذي يقع فيه كلام المتكلم. وقد وقعت أول أحوالها بالألف واللام، وهي علة بنائها"[3].

ومما يدل على أن الألف واللام فيها ليست للتعريف أن المعرف بـ (ال) يمكن أن تسقط (ال) منه أما (الآن) فلا سبيل إلى سقوطها منه[4]. وقد حدد ابن فارس الزمن الذي تدل عليه (الآن) بقوله: "الآن حد الزمانين: حد الماضي من آخره، وحد المستقبل من أوله"[5].

وكما اختلف العلماء في حدوده وتعريفه؛ فقد اختلفوا في علة بنائه: فذهب الكوفيون إلى أن علة بنائه ترجع إلى أن الألف واللام دخلت على فعل ماض: آن يئين أي: حان. وبقي الفتح على الفعل. أما البصريون فأرجعوا بناءه لمشابهته اسم الإشارة بمعنى: هذا الوقت. واسم الإشارة مبني وكذلك ما أشبهه. وكان الأصل أن يبنى على السكون إلا أنه بني على حركة التقاء الساكنين، وكانت الفتحة أولى الوجهين[6].

---

[1] انظر: ابن جني الخصائص، 60/3 وسرّ صناعة الإعراب، 272/1.

[2] انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، 37/15 + 393؛ ابن سيده، المحكم،531/10، السيرافي، شرح كتاب سيبويه، 101/1.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل، 131/3.

[4] انظر: ابن منظور، اللسان، 41/13.

[5] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، 101.

[6] انظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 465/2.

تدخل على الآن حروف الجر فتبقى مبنية على الفتح.

ومن العرب من يدخل عليها حرف الجر (مِنْ) محذوف النون فيقولون: ملآن بمعنى من الآن. وهي لغة خثعم وزبيد من اليمن[1]. وبعض العرب يدخلون عليها التاء في أولها فيقولون: تلآن أتيك. أي الآن أتيك[2].

**"الآن" في اللهجة الفلسطينية**

لقد سقطت (الآن) من اللّهجات الفلسطينيّة عامة، واستبدلت بكلمات أخر تحمل الدّلالة ذاتها. وبعض تلك اللهجات استخدمت أكثر من لفظ للدّلالة على هذا الظّرف كما سنفصل:

**أولا: إسّا ʔissaa**

وتعني السَّاعة أي الآن حذفوا منها اللام، وبتروا المقطع الأخير. وهذا معروف في اللهجات العربية وهو ما يطلق عليه القُطعة، أو النقصان، وهو حاصل في بداية الكلمة، ووسطها، وآخرها. نحو قولهم: جاج dʒaadʒ من دجاج، وببو (بحذف الهمزة مرة، وتسهيلها أخرى) bobo العين من بؤبؤ. ونص nusˁ من نصف. وقد عرف ذلك قديما عند طيء[3]. ومنهم من يقصر الصائت الطويل فيقولون: إسَّ ʔissa فيكون قطعهم أطول وأكبر. ومن ذلك قولهم:

إسَّ /إسَّا جيت. ʔissaa dʒiit/ ʔissa الآن جئت.

إسَّ أدَّن. ʔissa ʔaddan الآن أذَّن.

والذين يتحدثون بذلك يثبتون الهمزة أحيانا. كما أسلفنا. ويحذفونها أحيانا أخرى، فيبدأون بساكن نحو:

سّا رجعت. ssaa rdʒi ʕt الآن رجعت.

سّا ألتلك. ssaa ʔultlak الآن قلت لك.

[1] بشر، كمال، دراسات في علم اللغة، 237.

[2] انظر: الفراهيدي، الجمل في النحو، 297.

[3] فارس، أحمد أفندي، الجاسوس على القاموس، 184.

وهذه الصورة منتشرة في شمالي فلسطين: قضاء حيفا، وصفد، ومعظم الساحل الفلسطينيّ. وأيضا منطقة الجليل مثل: كفر ياسيف، وطمرة، وعرابة... وقد يقلُّ البتر في بعض المناطق فيقولون:

اسّاع ʔissaaʕ بالمد. أو اسّع ʔissaʕ بالتقصير.

ومنه:

اسّاع/اسّع مجاش. ʔissaaʕ/ ʔissaʕ madʒaaʃ

أي حتى الآن لم يأت. أو للآن لم يأت. كما في منطقة رام الله مثلا. بينما في قرى الخليل يضيفون إليها النون فيقولون: اسعان: الآن، إلى الآن، حتى الآن.

اسّعان مجاش ʔissaʕaan madʒaaʃ أي حتى الآن لم يأت. فكانت النون بدل (الآن).

وقتيش رجعت؟ اسّعان. ʔissaaʕ ? waqtiiʃ rdʒiʕt متى رجعت؟ الآن.

وقد تدخل بعض حروف الجر على ذلك كله نحو:

لاسّا ما إجِ. la ʔissa maa ʔidʒi إلى الآن لم يأت.

من اسَّ ورايح. min ʔissa wraajiħ من الآن فصاعدا.

شتغلت منلعصر لسّعان. ʃtaʁalt mnilʕasʕr lassaʕaan عملت من العصر حتى الآن.

**ثانيا: تَوَّ، تَوّه، تَوّا tawwa ،tawwah،tawwaa**

جاء في المعجم: "مضت توّة من الليل والنهار، أي: ساعة"[1] فالتوة السّاعة من الزمن. توة من ليل: ساعة من الليل [2] أما توا بدون هاء فتعني وحده نحو: جاء فلان توا. أي وحده أو جاء قاصدا لا يُعرّج على شيء. فإذا كان معه صاحبه قالوا: جاء زوّا[3]. وقد ذهب الباحث

[1] ابن منظور، اللسان، 105/14.

[2] انظر: الزبيدي، تاج العروس، 257/27.

[3] انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، 80/1؛ الأزهري، تهذيب اللغة، 249/14.

أحمد مختار إلى أن المعنيين متقاربين متساويين، فكما تعني الأولى الآن، أو في الحال فإن الثانية (جاء قاصدا) تعني لا يوقفه شيء بمعنى الآن[1].

وهذا اللفظ يتلفّظ به الكثير في قطاع غزة. ولعل خان يونس، والشجاعية، وخزاعة، وبني سهيلا أكثر من تميزوا بذلك. أما باقي المدن، والقرى الفلسطينية فلا وجود لهذا اللفظ فيها.

**ثالثا: لحين، هلحين lħiin halħiin**

لـ (الحين) في المعجم أكثر من معنى. فهي تعني الهلاك، من حان يحين حينا.

وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان حينا. والحين الوقت من الزمان، من حان يحين حيونة. كما تعني أيضا يوم القيامة[2]. وقد وردت لـ (حين) عدة معان في القرآن الكريم منها: ﴿**تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ...**﴾[3] و﴿**ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ**﴾[4] و﴿**فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾[5] و﴿**فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ**﴾[6] وغير ذلك.

وفي اللهجات الفلسطينية له صورتان:

أ) **لحين lħiin**

بحذف الهمزة تخفيفا والابتداء بساكن. نحو قولهم:

لحين صليت. lħiin sˁalliit الآن صليت

لحين؟ ?lħiin الآن؟

ويدخلون عليها بعض حروف الجر نحو:

[1] انظر: عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 306/1.

[2] انظر: الفراهيدي، العين، 304/3.

[3] سورة إبراهيم، الآية 25.

[4] سورة الشعراء، الآية 218.

[5] سورة الروم، الآية 17.

[6] سورة المؤمنون، الآية 54.

للّحين ما رجعت؟ ? llħiin maa rdʒiʕit للآن ما رجعت؟

ملحين ورايح. milħiin uraajiħ من الآن فصاعدا

وقد حذفوا نون مِنْ مع همزة (ال)

ب) **هلحين halħiin**

بعض اللهجات الفلسطينية أضافت الهاء إلى اللفظ السابق، فهي عندهم: هلحين. والهاء للتعريف . كما هو معروف في اللغات (السامية) كالعبرية مثلا: הספר / الكتاب، השעה / الساعة، היום / اليوم .

وفي اللّهجة يقولون:

هلحين صحيت. halħiin sˤħiitˤ الآن صحوت.

هلحين طلعتِ شَّمس. halħiin tˤlʕiti ʃʃams الآن طلعت الشمس.

كما استخدموا: لحين lħiin و هلحين halħiin للدلالة على الفترات الزمنية الطويلة، وليس على الآن، نحو قولهم:

راح أوخذ حلّي ولو بعد حين. raaħ ʔuχið ħakki walaw baʕid ħiin سآخذ حقي ولو بعد حين.

ملحين للحين تنشوفك مره. milħiin llħiin tanʃuufak marrah من الشهر/ السنة للشهر/ السنة حتى نراك مرة واحدة.

وهذا يوافق فصيح الكلام. نحو: من الحول إلى الحول...

هذه الصورة نجدها عند البدو، وفي النقب، وبئر السبع، وقرى الخليل، وأنحاء واسعة من قطاع غزة.

وتجدر الإشارة إلى أن (الحين) الدالة على غير الوقت الحالي (الآن) مستعملة على نطاق واسع في اللهجات الفلسطينية تتجاوز الأماكن التي ذكرت آنفا إلى أنحاء أخرى.

**رابعا: عِدّ ʔidd**

هذا الظرف لا يستعمل إلا مضافا إلى الضمائر: عِدَّ، عِدّو، (مع ضمير الغائب المفرد) عِدّها، (مع ضمير الغائبة) عِدّهِم، (مع ضمير الغائبين) عِدّهِن، (مع ضمير الغائبات) عِدّي، (مع ضمير المتكلم) عِدّنا، (مع ضمير المتكلمين) عِدّك (مع ضمير المخاطب) عِدّگ، عَدِّك (مع ضمير المخاطبة) عِدّگِم، عِدّكم (مع ضمير المخاطبين) عِدّگِن، عِدّكِن (مع ضمير المخاطبات). فيقولون:

عِدَّ جاي، ʔidda dʒaaj عِدّها جايه، ʔiddha dʒaajah عِدّهِن جايات ʔiddhin dʒaajaat... أي: الآن قادم، الآن قادمة، الآن قادمات...

ومن اللهجات الفلسطينية . كما في قرى رام الله . من تُصدر هذا الظرف بالتاء فيقولون:

تْعِدّاه جاي، tʔiddaah dʒaaj تعداهم وصلو، tʔiddaahim wisʕlu تْعِدّاها وصلت. tʔiddaah wisʕlit.

وإضافة التاء هذه من الفصيح فقد قالت العرب:

تلآن أتيك، بمعنى الآن أتيك[1].

وبعض اللهجات الفلسطينية تعبر بهذا الظرف عن الفترة الزمنية القريبة جدا من وقوع الحدث، أو القول. فقولهم:

عِدّي جاي ʔiddi dʒaaj تعني لحظة وأكون قد جئت.

وهذا الظرف مستخدم على نطاق واسع في عموم فلسطين.

[1] انظر: الفراهيدي، الجمل في النحو، 297.

**خامسا: هَسّ، هَسّا، هَسّه، هَسّع، هَسّاع، هَسَّعِيات.**

**hassaʕiyaat hassaaʕ hassaʕ hassah hassa hass**

في المعجم: هَسَّه هَسّا: دقَّه وكسره، ومنه الهسيس: المدقوق. والهسيس أيضا الكلام الخفي غير المفهوم[1]. وهذا المعنى لا علاقة له بالمعنى اللهجي الفلسطيني (هسّ...) الذي يعني الآن.

هذا اللفظ أصابت القُطعَة بعض صوره بينما نحتت الصور الأخرى نحتا حتى استقرت على هذه الصور. فـ (هسّ) من السّاعة، أو هذه السّاعة. ومنهم من قلَّل الحذف فقال:

هسّا، hassa أو هسّه. hassah ومنهم من أقلَّ الحذف فقال: هَسّع hassaʕ و هَسّاع hassaaʕ. فإذا جمعوا قالوا: هَسَّعيّات hassaʕiyaat، أو سعيّات ssaʕiyaat. كل ذلك بمعنى الآن.

ومنه قولهم:

هَسّ رجعت، hass rdʒiʕt . كما في قرى جنين، وطولكرم. وقد يمدون الصائت القصير، أو يضيفون إلى أخرها الهاء: هَسّا/هَسّه وْصلت hassah usʕilit.

أما البدو، وقرى نابلس، وقرى المثلث في الداخل الفلسطيني فيقولون:

هَسَّاع نزل لمطر hassaaʕ nizll matʕar. وقد يقصّرون الصائت الطويل فيقولون: هَسَّع نزل لمطر. hassaʕ nizll matʕar

وهناك من يضيفون لآخرها (يات) فيقولون:

هَسّعيات hassaʕiyaat، وبدون الهاء: سَعيات ssaʕiyaat كما في قرى رام الله مثلا.

ويذكر رمضان عبد التواب أن براجشتراسر جعل هسّع أو هسّاع لغة البدو في فلسطين، وكذلك لغة الحضريين في شرق الأردن[2] والصحيح أن هذا اللفظ ليس مقصورا في فلسطين على البدو فقط، بل هو أوسع انتشارا كما أسلفنا.

[1] انظر: الزبيدي، تاج العروس، 33/17.

[2] انظر: عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 163.

وكثير من اللهجات الفلسطينية تدخل بعض حروف الجر على هذا الظرف فيقولون:

استنيتك من الصبح لهَسّه. ʔistaniitak mnisˁsˁubiħ lhassah انتظرتك من الصبح حتى الآن.

اسمع. من هسع ورايح بديش أشوفك. ʔismaʕ min hassaʕ uraajiħ bidiiʃ ʔaʃuufak اسمع. لا أريد رؤيتك من الآن فصاعدا.

**سادسا: هلأ، هلا hallaa halla?**

تنطق مهموزة وغير مهموزة لتدل على الوقت الحاضر. ولعلها نحت من: هذا الوقت. ومن هَمَز فلأنه ينطق القاف في الوقت همزة: هادا لوأت. haada lwʔat أو لعلها اختصار لـ هذا الآن. هذا الآن ← هلآن ← هلا. وهي لهجة المدن الفلسطينية كالقدس، ويافا، ونابلس، والخليل.

ومن ذلك قولهم: هلّا أدّن ضهر. hall ʔadan ɣuhur الآن أُذن لصلاة الظهر.

هلأ صحيت منوم. halla? sˁħiit minuum الآن صحوت من النوم.

وقد يدخلون عليها بعض حروف الجر فيقولون:

لهلا ما طبخت. Lahalla maa tˁabaχt إلى الآن لم أطبخ.

من هلا لبكرة بردلك خبر. min halla labukrah barudlak χabar من الآن حتى الغد سأرد لك الخبر.

**سابعا: هَلقيت، هلكيت، هلئيت، هلجيت، هئيت، هلق، هلكي، هلكيته**

**halkiitah halkii Halqi haʔiit halgiit halʔiit halkiit halqiit**

لم ترد هذه الكلمات في المعاجم العربية، ولعلها مما نحتته اللهجات: هلقيت halqiit = هذا لوقت. هلكيت halkiit = هذا لوكت. هلئيت haʔiit = هدا لوأت. haada lwʔat هلجيت halgiit = هاظ لوجت (هذا الوقت) عند من يفخّمون الذال ويلفظون القاف جيما قاهرية.

هذه الألفاظ منتشرة في ربوع فلسطين كلها، إما كبديل وحيد للظرف الآن، أو كمرادف للفظ آخر من الألفاظ المستخدمة مكان الظرف: (الآن).

فاللفظ هلقيت/ هلقي مستخدم في قطاع غزة، وطولكرم وبعض قرى شمال فلسطين. أما اللفظ بالترقيق: هلكيت/ هلكي فشائع في قرى رام الله، والخليل، ونابلس، وجنين. وبعض القرى تضيف إلى آخره الهاء هلكيته طلبا لتوكيد الزمن الحاضر، كما هو الحال في قرى رام الله.

**ثامنا: هلوقت، هلوكت halwakt halwaqt**

اختصار لـ هذا الوقت. فلا تختلف عن سابقتها، ولكن لا تقع مستقلة في لهجة من لهجات فلسطين للدلالة على الزمن الحاضر (الآن)؛ بل تستخدم كمرادف للفظ من الألفاظ السابقة. وهي مستخدمة في أغلب الأماكن الفلسطينية. وفي بعض اللهجات يضيفون إليها الياء . كما هو الحال في منطقة رام الله . فيقولون: هالوكيت وكأنهم يصغرون ذلك للتدليل على اللحظة الآنية.

جدول بألفاظ ظرف الزمان وأماكن النطق به

| رقم | الظّرف بالعربية | IPA | عدد صوره | أماكن النّطق به |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الآن | ʔalʔaan | 2 | لا يوجد |
| 2 | إسّا | ʔissaa | 5 | شمال فلسطين قضاء حيفا وصفد، ومعظم الساحل الفلسطيني، ومنطقة الجليل مثل: كفر ياسيف، وطمرة، وعرابة... والخليل ورام الله |
| 3 | تَوّا | Tawwaa | 3 | قطاع غزة |
| 4 | هلحين | Halħiin | 2 | البدو، وفي النقب، وبئر السبع، وقرى الخليل، وأجزاء واسعة من قطاع غزة |
| 5 | عِدّ | ʕidd | 1 | الضفة وغزة والداخل الفلسطيني |
| 6 | هَسّ | Hass | 7 | شمال فلسطين جنين، طولكرم، المثلث، نابلس، قرى رام الله، قرى الخليل، البدو، النقب |
| 7 | هلأ | halla? | 2 | المدن الفلسطينية كالقدس، ويافا، ونابلس، والخليل. |
| 8 | هَلقيت | halqiit | 8 | كل ربوع فلسطين |
| 9 | هلوقت | halwaqt | 3 | أغلب اللهجات الفلسطينية |

**الخاتمة**

من خلال هذه الدراسة تبين أن ظرف الزمان (الآن) لم يستعمل بهذا اللفظ في اللهجات الفلسطينية عامة، بل استبدلته اللهجات بألفاظ عدة، فبعضها كان منفردا في بعض اللهجات، ومنها ما اقترن مع غيرة في لهجات أخرى. وهذه الظروف البديلة للظرف (الآن) كانت في معظمها منحوتة من كلمتين، أو كلمة أصابتها قُطعَة طيء. أما دلالة هذه الألفاظ فمنها ما وافق المعجم الفصيح، ومنها ما لم نجده في المعجم. وقد بنيت هذه الظروف من صوامت العربية الفصحى لكن أصاب تلك الصوامت، أو بعضها التغيير، أو التبديل، أو ترقيق المفخم، أو الحذف... كما أشرنا إليه سابقًا في هذه الدراسة. أما الصوائت فغالبا ما قصرت اللّهجات الفلسطينيّة الطويلة منها، أو ربما تخلصت منها. وهي سُنَّة حافظت عليها من الأم الكنعانية فالآرامية. فهي . مثلا . تحذف صائت (هان/هِن) بمعنى هُنا.

وأخيرا بقي أن نشير إلى أنّ كثيرًا من هذه الظّروف تشترك فيها اللّهجات الفلسطينيّة مع غيرها من اللهجات العربية مع شيء من الخصائص المحلية. ففي العراق مثلا يقولون: هسّاعين. وفي سوريا هسّعين. إلى غير ذلك.